

المجادلة في متشابه القرآن من طرق أهل الزيغ مع التفريق بين الإحكام والتشابه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم قاعدة المجادلة القرآن سبيل أهل الزيغ المجادلة بمتشابهي القرآن سبيل أهل الزيغ. فمتى ما رأيت الرجل يجادلك في شيء من متشابهات القرآن - [00:00:00](#) فاعلم انه من أهل الضلال والزيغ فالواجب عليك الحذر منه. كما بين الله عز وجل سبيل هؤلاء المجادلين في القرآن قاضين فيه بغير حق. منه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات. فاما - [00:00:24](#) في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. هذه صورة من صور المجادلة في القرآن. اتباع المتشابهات فتأتي آية متشابهة أي خفية الدلالة في مسألة الوحي فيعطلون بها النصوص القرآنية الكثيرة الدالة دلالة قطعية صريحة - [00:00:44](#) على أن على أنه حق. على أنه حق. ويأتون إلى آية فيها معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الاجتهادات ثم يعطلون بها صدق رسالته صلى الله عليه وسلم. ويأتون إلى الآية التي يخرج الله عز وجل نفسه المعظم - [00:01:02](#) خرج الجمع تعظيما أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون فيستدل بها النصراني على عقيدة التثليث يعني أن الله ثلاثة ومطرحا تلك الآيات المتواترة التي لا تخلو منها سورة في أن الله واحد لا اله الا هو - [00:01:22](#) فهؤلاء هم الذين سماهم الله لنا في قوله فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني لارادة الفتنة بالناس واضلالهم واخراجهم عن منهج الحق. فهذه صورة عظيمة منصور المجادلة في القرآن وهو - [00:01:41](#) اتباع المتشابهات خفية الدلالة أو ظنية الدلالة مع أن مع أن في الموضوع آيات أكثر ونصوص أكثر. في نفس الموضوع واضحة الدلال ولكنهم يتعامون عن دلالة المحكم ويتبعون ويتبعون المتشابه. وما أقرب ما يستدل به الصوفية على جواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره. مع أنه - [00:02:01](#) شرك بالاجماع بقول الله عز وجل ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوك واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. فاطلق الله وهذا المجيء فيصدق على المجيء في حياته وبعد مماته متناسين تلك الأدلة العظيمة التي تحرم وتجرم - [00:02:26](#) أن يتخذ العبد فيما بينه وبين الله في دعائه شيئا من الوسائط. يدعوهم في تفريج الكربات وتنفيس الملمات آيات كثيرة تنهى عن ذلك. وتنهى عن دعاء غير الله وتخبر بأن غير الله ما يملك من قطمير. وأنه لا ينفع دعاء من دعاه ولا يسمعه. ولو سمعه ما استجاب له. لكنهم يتعامون - [00:02:46](#) عن هذه المحكمات ويستدلون بشيء ظنوه أنه داخل في دلالة شيء من الآيات المتشابهة وهذا من جملة الزيغ والعياذ بالله. ولذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#) هذه الآية تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء ثم قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا - [00:03:25](#) وفي صحيح مسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم. هذا توجيه فاحذروهم فوالله ما ضل كثير من اصحاب الضلال رؤساء واتباع الا بسبب اتباع المتشابهات وترك المحكم - [00:03:45](#) فيأتيك المعتزلي مثلا يستدل ببعض الآيات التي فيها نوع تشابه على أن القرآن مخلوق. متناسيا تلك الآيات الكثيرة على أنه عند

الله ومن لدن حكيم عليم وان الله انزله وان الله انزله - 00:04:04

ويأتي من ينكر رؤية الله عز وجل ويستدل بالمتشابه في قوله عز وجل لن تراني. متناسيا تلك الايات العظيمة القاطعة المحكمة في ان الله يرى في الآخرة للذين احسنوا الحسنى وزيادة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فضلا عن الاحاديث المتواترة - 00:04:21 في شأن الرؤية. فمتى ما رأيت امثال هؤلاء فاعلم انهم الذين سماهم الله لك في هذه الآية. انهم من اهل الزيف فاحذرهم اياك ان تفتح اذن قلبك او سمعك لهم لانهم لن يقودوك الا الى كل زيف وتشكيك وضلال - 00:04:41

احذر من هذه الطائفة من الناس لاكثرهم الله. فهذه صورة منصور المجادلة في القرآن والتي تدخل دخول اوليا في قول الامام الطحاوي ولا نجادل في القرآن فمن المجادلة في القرآن اتباع متشابهاته. وترك محكماته فان قلت وهل في القرآن متشابه؟ فاقول نعم - 00:04:59

فان قلت وما معنى المتشابه؟ اقول التشابه قسمان تشابه عام وتشابه خاص. والله عز وجل قد وصف القرآن بالنوعين قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه قال الله تبارك وتعالى قال الله انزل احسن الحديث كتابا ايش - 00:05:19 فهذا يسمونها التشابه العام بينما وصف الله عز وجل القرآن بان بعضه متشابه وبعضه محكم في آية ال عمران التي تلوتها على اسماعكم انفا. منه آيات محكمة هن ام الكتاب ومنهم - 00:05:40

منه آيات واخر متشابهات فان قلت وما الفرقان بين التشابه العام والتشابه الخاص؟ فاقول اما التشابه العام فهو مرادف للاحكام العام. الف لام امرأ كتاب احكمت آياته. فالاحكام العام هو الاتقان والتشابه هو الاتقان ايضا. فالقرآن موصوف بالاحكام العام - 00:05:57

والاحكام الخاص وموصوف بالتشابه العام وبالتشابه الخاص. فالاحكام العام هو بعينه التشابه العام آيات القرآن محكمة متقنة يصدق بعضها بعضا. فهي متشابهة في اوامرها ومتشابهة في نواهيها. اذ كل اوامر القرآن تتضمن - 00:06:21 مصالح واندفاع مفسد. وكل مناهي القرآن ايضا متشابهة باعتبار مقاصدها. فان جميع آيات القرآن اما تجلب او تدفع مفسدة. ومتشابه في امثاله اذ كل امثلة القرآن انما تثبت مقصودا من مقاصد الشارع. فبعض الامثلة تثبت - 00:06:41 البعث وبعض الامثلة يريد الله بها اثبات الوجدانية وكلها من مقاصد الدين. فاذا الاحكام العام هو بعينه التشابه العام وهو بمعنى وتصديق بعضه بعضا. وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا - 00:07:01

واما الاحكام الخاص فله معنى اخر غير الاحكام العام. وكذلك التشابه الخاص له معنى اخر غير التشابه العام فان قلت وما معنى الاحكام العام عفوا؟ الاحكام الخاص فاقول معناه وضوح الدلالة وظهورها - 00:07:20

وضوح الدلالة وظهورها كقول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة واضحة الدلالة ولا لا؟ واضحة الدلالة لا شك فيها مطلقا. وهي اغلب آيات القرآن ولله الحمد والمنة. فان - 00:07:40 وما معنى التشابه الخاص؟ فاقول اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في معناه والقول الاقرب عندي انه خفاء الدلالة عدم ظهورها فاي آية او لفظة في القرآن خفي معناها فهي متشابهة. كقول الله عز وجل في اوائل - 00:08:00

اله السور الف لام ميم كاف ها يا عين صاد. ونحوها فهذه مثال على التشابه الخاص وهو ما خفيت دلالاته. فيكون الاحكام الخاص هو ما ظهرت دلالاته والتشابه الخاص اخفيت دلالاته - 00:08:20 فاهل الزيغ انما يعملون او يردون المحكم الخاص الى المتشابه الخاص والراسخون في العلم يعكسون الامر فيردون المتشابه الخاص الى المحكم الخاص - 00:08:43